

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على
عملية اتخاذ القرار (دراسة ميدانية على
لجان الفصل في مخالفات نظام مزاوله
المهن الصحية التابعة لوزارة الصحة في
المملكة العربية السعودية)

Prepared by

لوجين غوانمة



في المساق: دراسات نقدية ٣
بإشراف الدكتور: لمى اسبر



المقدمة

يُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز التقنيات الحديثة التي فرضت حضورها في مختلف المجالات الإدارية والتنظيمية، لما يمتلكه من قدرة على دعم العمليات وتحسين جودة القرارات. ومن هذا المنطلق جاء اختيار هذه الدراسة التي تناولت أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على عملية اتخاذ القرار في لجان الفصل في مخالفات نظام مزاولة المهن الصحية التابعة لوزارة الصحة في المملكة العربية السعودية. وقد استندت الباحثة إلى إطار نظري يهدف إلى توضيح مفهوم الذكاء الاصطناعي وأبعاده، بالإضافة إلى مفهوم اتخاذ القرار والعلاقة بينهما. وتبرز أهمية تحليل هذا الإطار النظري لكونه يمثل الأساس العلمي الذي بُنيت عليه الدراسة، ويعكس مدى قدرة الباحثة على توظيف الأدبيات والنظريات السابقة لخدمة مشكلة الدراسة وأهدافها.

Chapter
01نقد مدى ملائمة الإطار النظري لموضوع
الدراسة

أرى أن الإطار النظري جاء ملائماً لموضوع الدراسة بدرجة كبيرة، حيث ركز على المفاهيم الرئيسة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي واتخاذ القرار، وهما المتغيران الأساسيان اللذان قامت عليهما الدراسة. كما حرصت الباحثة على عرض مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره وأهميته في المؤسسات المعاصرة، ثم انتقلت إلى توضيح مفهوم اتخاذ القرار والعوامل المؤثرة فيه، مما ساعد في تكوين أساس معرفي يمهد لفهم العلاقة بين المتغيرين

ومن الجوانب الإيجابية أيضاً أن الإطار النظري ارتبط بطبيعة الدراسة وتطبيقها في القطاع الصحي، الأمر الذي عزز من انسجام الجانب النظري مع البيئة التطبيقية للدراسة. كما أن اختيار موضوع الذكاء الاصطناعي يُعد اختياراً موفقاً نظراً لحداثته وأهميته المتزايدة في دعم القرارات الإدارية وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي.

ومع ذلك، أرى أن الباحثة ركزت بصورة أكبر على عرض المفاهيم والتعريفات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي واتخاذ القرار، بينما كان من الممكن تعزيز الإطار النظري بمناقشة أعمق للآليات التي يساهم من خلالها الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة القرارات الإدارية. كما أن الربط النظري المباشر بين المتغيرين لم يكن بنفس قوة عرض كل متغير على حدة، الأمر الذي كان يمكن أن يمنح الإطار النظري مزيداً من العمق والتماسك العلمي.

وبشكل عام، فإن الإطار النظري يُعد مناسباً لموضوع الدراسة ويخدم أهدافها بشكل واضح، إلا أن تعميق الربط التحليلي بين متغيرات الدراسة كان سيزيد من قدرته على تفسير العلاقة المدروسة بصورة أكثر شمولاً وإقناعاً.

Chapter
02

نقد شمولية الإطار النظري

يتميز الإطار النظري في هذه الدراسة بدرجة جيدة من الشمولية، حيث تناول الباحثة المفاهيم الأساسية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي واتخاذ القرار، كما استعرضت عدداً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث. وقد ساعد هذا التنوع في توفير خلفية علمية مناسبة لفهم أبعاد الدراسة ومتغيراتها، كما أظهر اطلاع الباحثة على الأدبيات الحديثة المرتبطة بمجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الإدارية.

ومن نقاط القوة أن الإطار النظري لم يقتصر على تعريف المتغيرات فقط، بل تطرق إلى أهمية الذكاء الاصطناعي وأدواره المختلفة في دعم العمليات الإدارية وتحسين جودة القرارات، الأمر الذي أتاح للقارئ تكوين تصور متكامل عن موضوع الدراسة قبل الانتقال إلى الجانب الميداني.

إلا أن شمولية الإطار النظري كان يمكن أن تكون أكبر من خلال التوسع في عرض بعض النماذج والنظريات الحديثة التي تفسر تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات، إذ إن التركيز كان موجهاً بصورة أكبر نحو الجوانب الوصفية للمفاهيم. كما أن الدراسة لم تمنح مساحة كافية لمناقشة التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار، رغم أن هذه الجوانب تعد جزءاً مهماً من الفهم المتكامل للموضوع.

وبالرغم من ذلك، فإن الإطار النظري نجح بشكل عام في تغطية المحاور الرئيسية للدراسة، وقدم قاعدة معرفية مناسبة لدعم مشكلة البحث وأهدافه، إلا أن إدراج رؤى ونماذج نظرية أكثر تنوعاً كان سيمنحه شمولية وعمقاً علمياً أكبر.

Chapter
03

نقد جودة وتنوع المراجع المستخدمة

أظهر الإطار النظري اعتماد الباحثة على مجموعة من المراجع العربية والأجنبية الحديثة، وهو ما يُعد من نقاط القوة في الدراسة، خاصة أن موضوع الذكاء الاصطناعي من الموضوعات المتجددة التي تتطلب الاستناد إلى مصادر حديثة لمواكبة التطورات المتسارعة في المجال. كما ساهم تنوع الدراسات السابقة في تقديم أكثر من زاوية نظر للموضوع، الأمر الذي عزز من القيمة العلمية للإطار النظري.

إلا أن الملاحظة النقدية تتمثل في أن جزءاً من المراجع استُخدم بهدف دعم التعريفات والوصف العام للمفاهيم أكثر من توظيفه في بناء نقاش نقدي وتحليلي متكامل. كما أن بعض الدراسات السابقة عُرِضت بصورة منفصلة، دون إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها بشكل تحليلي يوضح الفجوة البحثية التي انطلقت منها الدراسة الحالية.

ولو أن الباحثة لو ركزت بصورة أكبر على تحليل الدراسات السابقة ومناقشة نتائجها بشكل مقارن،
بد

لأ من الاكتفاء بعرضها، لكان ذلك أكثر إسهاماً في بناء إطار نظري متماسك وقادر على تبرير الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية بصورة

وبشكل عام، فإن المراجع المستخدمة تُعد مناسبة وحديثة ومتنوعة، وأسهمت في دعم موضوع الدراسة، إلا أن توظيفها
التحليلي كان يمكن أن يكون أكثر عمقاً لإبراز القيمة العلمية للإطار النظري بصورة أكبر.



يتمتع الإطار النظري للدراسة بقاعدة علمية جيدة تتناسب مع طبيعة الموضوع وأهدافه، كما أنه نجح في تقديم المفاهيم الأساسية التي يحتاجها القارئ لفهم موضوع الذكاء الاصطناعي وعلاقته بعملية اتخاذ القرار. ويُحسب للباحثة اعتمادها على مراجع حديثة ودراسات متنوعة ساهمت في دعم الجانب النظري للدراسة.

وفي المقابل، أرى أن الإطار النظري ركز بصورة أكبر على عرض المعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوع، بينما كان بحاجة إلى مستوى أعلى من التحليل والربط بين المتغيرات. كما أن إدراج نماذج أو نظريات أكثر تخصصاً في تبني التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كان سيمنح الدراسة عمقاً تفسيرياً أكبر ويساعد في بناء أساس نظري أكثر قوة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة لاحقاً.

وبالرغم من هذه الملاحظات، فإن الإطار النظري يُعد مناسباً ومتماسكاً بشكل عام، ويؤدي دوره في دعم مشكلة الدراسة وأهدافها، إلا أن تعميق الجانب التحليلي والنقدي كان سيعزز من قيمته الأكاديمية بشكل أكبر.

الخاتمة

Chapter
04

في ضوء تحليل الإطار النظري للدراسة، يتضح أن الباحثة نجحت في بناء خلفية علمية مناسبة تناولت المفاهيم الرئيسة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وعملية اتخاذ القرار، كما دعمت ذلك بمجموعة من الدراسات السابقة الحديثة التي أسهمت في توضيح أبعاد الموضوع. وقد اتسم الإطار النظري بالارتباط الجيد بموضوع الدراسة وأهدافها، مما وفر أساساً علمياً مناسباً للجانب التطبيقي.

وفي المقابل، أظهر التحليل وجود بعض الجوانب التي كان من الممكن تطويرها، مثل تعزيز الربط النظري بين المتغيرات، والتوسع في مناقشة النماذج النظرية الحديثة، وتقديم عرض أكثر تحلي

لأ للدراسات السابقة. وبشكل عام، يمكن القول إن الإطار النظري شكّل قاعدة علمية جيدة للدر

